واقتيد الأمير إيديجر الى أمام القيصر حيث ركع واقر بذنبه واعتذر جهاراً فسامحه القيصر على ما بدر منه من مقاومة وتعانق الشيخ علي وإيديجر وبدا ان ثمة تتريين على الأقل كانا سعيدين في هذا اليوم ، ذلك الذي نجا من المجزرة وذلك الذي شارك في النصر ، وقرر إيديجر ان يصبح مسيحياً منذ ذلك الوقت .

ويقول مدون اخبار هذه الفترة إن التبشير الكنسي في ذلك العصر إنما يفسر بواقعة أن إشارة البدء بالهجوم والإنفجار الكبير قد حدثا في اللحظة التي كان فيها الكاهن في خدمته الدينية يقرأ هذه الكلمات : « ان يوجد إلا قطيع واحـد .... فكل العالم سيغدو مسيحياً » فكان ذلك أمـلاً وإيماناً . وان يصبح إيديجر مسيحياً كان معناه : « أن على كل مسلم ان يترك دينه لأنه لن ينفعه في القتال ! » .

اما إيڤان الذي كان سعيداً بما تم فقد دعـا جنوده « بالمكدونيين الجديرين بأن يكونوا احفاداً لأولئك الرجـال الذين قاتلوا تحت إمرة الغراندوق ديمتري عندما انتصر على مامي الشهير » ، ذلك لأنهم احرزوا نصراً سيكتب لهم في السماء .

ثم اقيمت الولائم والاحتفالات في المعسكر وارتفعت العقائر بالغناء وانصرف الجنود الذين غزوا النساء في خدورهن يتسلون مع سباياهم التتريات اللواتي غدا بعضهن بدون شك تحت ضغط الظروف وبعد ان قتل أزواجهن واقتداء بما فعله إيديجر غدون مسيحيات وأصبحن مع اطفالهن روساً وخلفن بعد ذلك ابناء للروس وادخلن في العروق الروسية دما أصبح مميزاً لهذا الجنس .

اما قازان فلم تعد شيئاً بعد ان خلت من السكان . وامر إيڤان ببناء كاتدرائية عين مكانها في المدينة كما امر بإزالة عدد من المساجد واملى إرادته بان يرى مكانها كنائس جديدة . ولكن لم يكن ثمة عدد كاف من المسيحيين لإقامة الصلاة في هذه المعابد إلا إذا طلب من الجيش ان يستقر